مبطن للعداوة والمناواة إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد
إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن
المنافقين لكاذبون فإن قلت ما الفرق بين هذا المعترض
والذي قبله حتى نعده معترضا وحده مخالفا لمن قبله
ومن بعده قلت هذا المعترض الثاني ليس من الإسلام
في شيء وصفته صفة المنافقين كما أشار الله بذكر
الآية الشريفة والذي قبله متمسك بالإسلام لكنه غبي
جاهل كما ذكرنا صفته في كيفية ولوج الشبهة
على قلبه وملازمتها لخاطره وهذا موجود في المخالفين
ولقد ذكرت لبعض الإمامية وكان رجلا مميزا ما تقول
في هذا الإمام مشيرا إلى مولانا عليه السلام فقال الإمام
إن كان يعلم الغيب ويأتي بالمعجزات فهو إمام فقلت
له وهل هذه إلا صفة الأنبياء عليهم السلام في الإتيان
بالمعجزات فأما علم الغيب فلا يعلمه إلا الله تعالى
وهكذا قلت لمجبري في الغالب متمسك بمذهب ش
رحمه الله ما تقول في إمامنا هذا فرأيته لا يفرق بينه
وبين ملوك الدنيا والإمامة عندهم قد درست أعلامها

وتعقدهم

وتعفت منها أعلامها وتنسخت أحكامها وهذا آخر ما وجب
ذكره الفرق بين المعترضين وأما المعترض الثالث
فهي بلية أهل الزمن نعوذ بالله منها وهي أن يكون
لبعض أبناء وقتنا هذا أمل طامح في هذا الحطام فيتربص
بلوغه على الوفا والنماء من يد الإمام عليه السلام فإن أعطاه
الإمام ذلك المرام المقام والأقصى هو صحة أمر الخلق والإمام
وهذه قضية فاشية في هذا العالم نعوذ بالله من شرها
وشرورها وهذا المعترض ومن انتظم في سلكه قد أخبر الله
عن إخوانهم الأقدمين رسوله الأمين في فرقانه المبين
حيث قال تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا
منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون ولو أنهم
رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا
الله من فضله ورسوله إنا إلى الله راغبون ولن يجد
الشيطان طريقا إلى فساد هذا الدين أوسع من محبة الدنيا
وزينتها ولقد التحم حبها بالنفوس والتاط عشقها با
لقلوب وصار أكثر الناس همه فيها في قمش الحطام من حله
وغير حله وقد ذكرنا مولانا عليه السلام شيئا من هذا فكتب إلى